في حيز اخر لم يكن الخروج من الحيز الاول حركة مع انه حركة وثانيا اجيب بان الحصول
الاول في الحيز الثاني من حيث الاضافة اليه دخول وحركة اليه ومن حيث الاضافة الى الحيز
الاول خروج وحركة منه وذهب بعضهم الى ان الاكوان لا تنحصر في الاربعة لجواز ان
الله تعالى خلق جوهرا فردا ولم يخلق معه جوهرا اخر فكونه في اول زمان الحدوث ليس
بحركة ولا سكون ولا اجتماع ولا افتراق واجيب عنه بانه سكون لكونه مماثلا للحصول
الثاني في ذلك الحيز وهو سكون بالاتفاق واللبث امر زائد على السكون غير مشروط فيه
وح فالاولى في طرد الحصر انه يقال ان كان حصول اول في حيز [illegible] ثانه فحركة والا فسكون
فيدخل في السكون الكون في اول زمان الحدوث وظ ما ذكر ان السكون هو الحصول الثاني من
الحصولين في حيز واحد لكن الاظهر ان المراد انه مجموع الحصولين كما يجعل [illegible] لهم الحركة حصول
في الحيز بعد الحصول في حيز اخر على ان المجموع الحصولين هذا حاصل ما في شرح المقاصد وقال
في شرح الطوالع السكون عبارة عن حصول الجوهر في انين فصاعدا في مكان واحد والحركة هو
عبارة عن حصوله في انين في مكانين واختلفوا في جواز خلو الجسم عن الحركة والسكون فمن
فسرهما بما ذكر جوزه اذ الجسم في اول زمان حدوثه لا يكون ساكنا لكونه غير حاصل في مكان
واحد في انين وغير متحرك لانه لم يحصل في ذلك الحيز بعد ان كان في حيز اخر ومن فسر السكون
بحصول الجسم في مكان [illegible] كان الجسم في اول زمان الحدوث ساكنا وكان السكون بمعنى الكون
لا نوعا منه اه ملخصا واعلم ان المكان لغة موضع كون الشيء وهو حصوله ويذكر فيجمع على امكنة
ويؤنث بالها فيقال مكانة والجمع مكانات ذكره في المصباح واختلفوا في حقيقته اصطلاحا
على ثلاثة اقوال فقيل هو السطح الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي والسطح عند[illegible]
عرض حال في الجسم منقسم متعلق باطرافه دون اعماقه وقيل هو بعد ابى امتد موجود
ينفذ فيه الجسم بنفوذ بعده القائم به في ذلك البعد بحيث ينطبق عليه وقيل هو بعد مفروض
موهوم وهذا القول للمتكلمين والقولان قبله للحكماء وفي المواقف الجسم منطبق على مكانه
فكانه مالي له والمكان محيط به مملوء منه ولا يتصور الا بالملاقاة اما بالتمام بحيث اذا فرض
جزء من المتمكن يفرض بازائه جزء من المكان او بالعكس وتسمى المداخلة فيكون المكان هو
البعد الذي ينفذ فيه الجسم وينطبق البعد الحال فيه على ذلك البعد في اعماقه واقطاره
واما لا بالتمام بل بالاطراف بان تكون اطراف الجسم ملاقية لمكانه دون اعماقه وتسمى الملاقاة
على

على هذا الوجه مماسة فيكون هو السطح الباطن للحاوي المماس للظاهر من المحوي فاذا المكان
اما البعد واما السطح الحاوي والبعد اما موجود او مفروض موهوم اه قال السيد في
شرحه توضيح ذلك ان يقال لما كان الجسم بكليته في مكان ما بالكل لم يجز ان يكون المكان امرا غير
منقسم لاستحالة ان يكون المنقسم في جميع جهاته حاصلا بتمامه فيما لا ينقسم ولا ان يكون
امرا منقسما في جهة واحدة فقط كالخط لامتناع كونه محيطا بالجسم بكليته فهو اما
منقسم في جهتين او في الجهات كلها وعلى الاول يكون المكان سطحا عرضيا ويجب ان يكون
مماسا للسطح الظاهر من المتمكن في جميع جهاته والا لم يكن الجسم بالكل وعلى الثاني يكون
المكان بعدا منقسما في جميع الجهات مساويا للبعد الذي في الجسم بحيث ينطبق احدهما على
الاخر ساريا فيه بكليته فهذا البعد الذي هو المكان اما ان يكون امرا موهوما يشغله الجسم
ويملاه على سبيل التوهم كما هو مذهب المتكلم واما ان يكون امرا موجودا ولا بد ان
يكون بعدا ماديا قائما باخر لجسم اذ يلزم منه حصول الجسم فيه تداخل الاجسام فهو
بعد مجرد فلا مزيد للاحتمالات على الثلاثة هذا ما عليه اهل العلم والتحقيق واما
العامة فيطلقون لفظ المكان على ما يمنع الشيء من النزول فيجعلون الارض مكانا
للحيوان دون الهواء المحيط به حتى لو وضعنا الدن على راس [illegible] مثلا [illegible] لم
يجعلوا مكانها الا القدر الذي يمنعها من النزول اه والبعد المفروض هو الخلاء وحقيقته
ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما فيكون ما بينهما بعدا موهوما
ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال عن الشاغل وقد جوزه
المتكلمون ومنعه الحكماء القائلون بان البعد موجود لكنهم اختلفوا فمنهم من لم يجوز خلو
البعد الموجود عن جسم شاغل له ومنهم من جوزه فهم للا جوزه وافقوا المتكلمين
في جواز خلو المكان عن الشاغل وخالفوهم في ان ذلك المكان بعد موهوم فالحكماء
متفقون على امتناع الخلاء بمعنى البعد المفروض كما ذكره في المواقف وقال في شرح المقاصد
فرق ابن سينا بين البعد والمقدار بان البعد هو الذي يكون بين نهايتين غير
مثلا فيبتني ومن شانه ان يبقى هم فيه نهايات من نوع تلك النهايتين كما في الجسم
الذي لا انفصال في داخله بالفعل اذا فرضت فيه نقطتين فما بينهما هو بعد خطي
ولا خط واذا فرضت فيه خطين فما بينهما بعد سطحي ولا سطح وذلك البعد الخطي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)